378 د

عـدد ١٧ من مرشد الامة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

السنة الرابعة

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسـلات
توسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤل سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسائل النشر ولا ترد لاربابها نشرت اولم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا وحوالات الاشتراك لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS



سنة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة"
في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٨
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي انجلترا وعمان وسائر الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجـرة الاعلانـات
عن السطر الواحد
في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١،٥٠
— الثالثة .... ١،٠٠
— الرابعة .... ٠،٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOUI 56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ١٠ محرم الحرام ١٣٢٨ * * جريدة علمية سياسية قضائية تجارية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع * * الموافق ٢١ جانفي ١٩١٠ *

اليقظة التونسية
او
نمو الشعور

اعقب نوم شعبنا استيقاظ اختلفت اسبابه باختلاف دواعيه المحيية للشعور والمربية للاحساس والمجلبة للنهوض وسرعة التقدم والارتقاء في اوج المدنية وسلم السعادة الحيوية وقد عظم تطلب الكمال بمقدار الادراك الحاصل بعد الاشمئزاز من الحالة المشاهدة وخامتها وتأثيراتها السيئة على المجتمع القومي وبذلك التنبه تم التحول والانتقال الى مرتبة اعلى من السابقة ومنزلة اسمى من الماضية وعليه فقد اخذ خطوة في سبيل التقدم جعلته مقتدرا على القيام بلوازمه غير محتاج الى من يساعده ويزاحمه في خيراته ويشاركه ويقاسطه في تنعماته ويضايقه في مرافق حياته ويوقفه عن وظائفه وحركاته ان لم يقض على سعادته ويستبدلها له بالشقاوة والتأخر والانحطاط بما يصيره ميتا بين الاحياء يقاسي ما الله به عليم من الفقر وضنك العيش نتيجة تفويته في مصالحه واعطائها الى من اودع الله فيه قوة الفكر فكان من الساعين العاملين المقتصدين حتى استأثر بها دون من هو احق واولى وهو الشعب الاهلي الذي فوت في ماضيه كل نافع وثمين وما اجدره في ذلك الوقت بان يراعي قبل اليوم ما يوجب حفظ سمعته الاقتصادية وان يتوكل على نفسه عوض ان يعتريه الكسل والخمول فيعجز امام تيار المزاحمين المضايقين المكدين المقتصدين

الآن ان شعبنا اصبح اليوم غير ما كان عليه بالامس اي عرف الاخطار التي كانت تهدده والمقاومات النشاطية التي كانت تعطله عند تنازع البقاء في معترك حياته وتيقن انه لجدير بان يوزع لوازمه بين افراده اتقاء من محاصصة الاجنبيين لا سيما وقد تفاقم عليه الامر حتى صار بالطبع مستيقظا بعد النوم ومتنبها بعد الغفلة او بعبارة اوضح حيا بعد الموت

ظهرت آثار التيقظ لما سرى في نفوس الشعب معرفة حقائق الامور وزالت عنه الغشاوة التي كانت ملمة به منذ قرون وما احوجته ضروريات العصر الماضي الى ادراك منزلته وسفالة مجرياته اذ كان لا يراقب الصدمات ولا يكترث بالتداخلات ولا يعبأ بالبدات ويغتر باقل الاستحصالات وتناهى به التساهل حتى نسى سره في الوجود ولم يراع التكفلات التي تقيه شر الطواري المقابلة والحوادث المترقبة فكان ذلك التساهل او التنازل سببا لوقوعه في قبضة طائفة قليلة العدد تتصرف في امواله كيفما تشاء وحسبما تشتهي وكان هو ينظر اليها نظر المستعجب العاجز مسليا نفسه بانتهاء الزمان والتسليم لحكم الرحمان اذ قد رسخ في عروقه الاذعان للقضاء والقدر مع التخيل بان عز الدنيا خص بالكافرين والآخرة للمؤمنين ويرى ان من العبث السعي وراء شيء لا طائل تحته بل يعتقد ان المؤمن اذا زخرفت دنياه فذلك دليل على شقاوة اخراه فكانت هاته التعاليم من شأنها ان توقعه في مزالق الاخطار ومعارض السقوط والاضمحلال

وبما ان الزمن الماضي كانت مصائبه اخف ونوائبه اقل وجل الخيرات بايدي اهاليها وبلا شك ان الازمة ما حدثت كاليوم الذي زادت فيه المزاحمة ليس في التجارة فقط بل حتى الصناعة والزراعة ورفعت اليد الاهلية بل غلت عن السعي بسلاسل التحاككات من كل الطوائف والاجناس وبقى الاهليون يفكرون كيف ينجون من هذه المخاوف التي بلا ريب آلت بهم الى سوء المصير

لذلك قاموا دفعة واحدة وشمروا عن ساعد الجد واستبدلوا الكسل بالكد وابتدءوا يتداخلون في كل الاعمال ليأخذوا نصيبا اوفر ويغنموا ربحا اكثر ومن جهة اخرى فضلوا تعضيد الاهليين على الاسرائيليين لما راوا منه الطعن في دينهم والسب في شريعتهم الذين عاشوا تحت اكناف عدلها واحتموا برايتها ولكن الطائفة الاسرائيلية بطبعها الانقياد الى الجانب الاقوى في السياسة لينخدع بمكرها ويقع في شراك حيلها

نعم ان للتملق واظهار الذلة والمسكنة والبكاء والعويل لقوة تستمال بها القلوب وتغتر بها ضعفاء العقول وفي الماضي تداخلت اليهود بمثل هاته الحيل حتى عاشت في وسطنا واستثمرت نباتاتنا واستحوذت على اموالنا بدون ما شعرنا بنواياها التي ستولدها الايام عند التقلبات والظروف فتظهر التجبر بدل التملق والتعاظم عوض التذلل ولكن ما نحن باول شعب تملقت اليه ثم نقمت عليه بل قد نصبت فخنها لشعوب اوربا قاطبة حتى اصطادتهم وابقت ازمة اموالهم بايديها نتيجة تساهلهم معها واغترارهم بخداعها حتى صاروا اليوم يخشونها فيقاومونها ويهينونها فتحاربهم بسلاحها الباتر الا وهو المال الذي به قوام الاعمال

سنح طلب اليهود التونسيين الالتحاق بالمحاكم الفرنسية ونكران جميل الحكومة التونسية لانتهاز التونسيين الفرصة لمقاطعتها في متاجرها وتنشيط ابناء جنسهم الذين لا راحم لهم ولا من يذود عن حوزتهم ويدافع عن شرفهم ويحمي بيضتهم!

اما المقاطعة لئن كانت في وقت عظم فيه تكدير الخواطر الا انها كانت معتدلة موافقة للقوانين بل هي اشبه شيء بالمزاحمة اذ لم تبن على عوامل ظاهرية او خفية بل هي احساسات شعبنا الذي غرست في [illegible] صار مستطلعا على المجريات الحاضرة التي تنقلها له الصحف العربية المنتشرة وهو لها بالمرصاد

اجل هاته تلك المزاحمة بالمعنى الاقرب على اليهود الذين تأنسوا بابتزاز اموالنا والاستحواذ على ارزاقنا فأخذوا يتشكون منها الى الحكومة بلسان نائبهم بالمجلس الشوري الذي تسبب في حدوثها وبالانصاف فاحرى بنا ان نشتكي قبلهم من اهانة ديننا وتقبيح شريعتنا والقدح في حكومتنا وانكار جميلنا ولكن فرق بيننا وبينها وتغاير بين طبعنا وسجيتها اذ قد بنيت اعمالنا على التساهل بينما بنيت مساعيها حب الذات ولو بالبكاء امام الذوات

يرجو نائبهم حل عقدة هذه المزاحمة بواسطة مستنيري الطرفين ومعتدلي الشقين حتى تنحسم المشكلات وترجع المعاملات بيننا وبينهم كما بالامس اي اننا نبقى كما كنا اسراء الفقر حليفي الافلاس لا تقوم لنا قائمة ولم تبد بيننا بوارق الكفاءة الحيوية مع انه يكفي ان نقول اننا قد سلبتنا مرابي اليهود في مكاسبنا باعطاء المائة مضاعفة والالف مضاعف بالخداع والتحيل فكيف نستأمنها بعد اليوم ونتوكل عليها في كل حاجياتنا اللهم الا اذا عميت البصائر القلبية وفقدنا الادراك وذلك غير ممكن لاننا اصبحنا اليوم متنبهين ولسعادتنا عاملين

حوادث خارجية

الوزارة العثمانية الجديدة

كان لسقوط وزارة حلمي باشا على خلاف النظامات الدستورية مجال للانتقاد من ساسة الغربيين والصحف الكبرى وذهبوا في تاويل الاسباب التي حملت فخامة الصدر على تقديم استقالته مذاهب شتى وانها لم تكن لاسباب صحية كما صرح به الصدر نفسه وتذكر انه مكره على الاستعفاء من طرف جمعية الاتحاد والترقي بعد نيله الوثوق باغلبية البرلمان

وقد قالت (الطان) ان حركة هاته الازمة الوزارية بهذا الشكل ينظر لها من طرف احباب تركيا الجديدة بنظر ملؤه الاسف لانهم يودون ان لا يكون في تركيا اليوم دولة خفية نفوذها فوق البرلمان والسلطان ومجلس الاعيان الخ ما قالته

ونحن نقول على كل حال اننا لا ننكر فضل الوزارة السالفة ومقدرة فخامة حلمي باشا واخلاصه من عهد الاستبداد ولكن الحكمة والسداد فيما جرى وان الوزارة الجديده يرجى منها فوق ما كان في الامال لسعة العلم في كل وثبات العزيمة وشدة الباس

ومن انباء دار الخلافة ان حقى باي الصدر الجديد قد اشترط في قبولي للصدارة عدة شروط واجيب لها

وقد استقبل العالم العثماني اجمع وزارة حقي باشا بغاية الارتياح لانه ممن اتحدت الاراء العالية على اهليته لهذا المنصب السامي وقد اطرته غالب الجرائد الغربية المعتبرة وذكرت جريدة الطان ان الوزارة العثمانية الجديدة من الوزارات المحتاج لها في هاته الظروف المملوءة بالمشاكل السياسية والاصلاحات الداخلية والفضل لتاليف الوزارة لحكمة حقي باي فانه بعد صعوبات جمة ومذاكرات طويلة تمكن من تشكيلها على الصورة الاتية

حقي باشا	صدر اعظم
رفعت باشا	وزارة الخارجية
محمود شوكت باشا	وزارة الحرب
خليل باشا	وزارة البحر
طلعت بك	وزارة الداخلية
نجم الدين بك	وزارة العدلية
داود بك	وزارة المالية
حسيي بك	شيخ اسلام
حيدر باشا	نظارة الاوقاف
كرباسيس افندي	وزارة الغابات والمعادن
حاجيان افندي	وزارة الاشغال العامة
ماروكوردانو	وزارة الفلاحة

الاسطول العثماني

لا تزال همة الوطنيين العثمانيين مصروفة منذ اعادة الدستور واعلان الحرية الى اجراء جميع الاصلاحات لتجديد ما اخربه الدور السابق وتعزيز قوات الدولة البرية والبحرية واعلاء شان السلطنة العثمانية بين الدول الاروبية ولا غرو ان جاء يوم عليها وهو قريب ان شاء الله فتصبح فيه اول دولة حربية نظرا لهاته الاميال المنصرفة نحو تعزيز الاسطول وتجيشها الباسل

ومما يشهد لاخلاص رجال الدستور وغيرتهم عن مصالح وطنهم الحيوية ما حكاه مكاتب (الطان) بالاستانة في رسالة برقية بعث بها لجريدته في هذه الايام الاخيرة ، قال :

مما يذكر فيشكر ما ظهر في هذه الايام بالاستانة من انعطاف الاهالي على مشروع تعزيز البحرية العثمانية وفتحهم اكتتابات وطنية بكافة انحاء السلطنة لجمع الاموال الكافية لاسعاف تركيا باسطول عظيم

وقد اشتغل مجلس الاعيان بمسالة الاكتتاب وتفاوض فيها مليا في جلسته المنعقدة امس وعرض رشيد عاكف باشا اقتراحا ندب فيه جميع الموظفين الذين يتقاضون مرتبات شهرية تزيد عن الالف قرش (٢٣٠ فرنكا تقريبا) الى التنازل للاسطول عن مرتب شهر واستثنى منهم الجندرمة والارامل والايتام فلاحظ له الرئيس بان طلبه هذا لا يمكن ان يكون موضوع قانون وانما يعرض على الحكومة في صورة اقتراح فتسبب عن ملاحظة الرئيس مناقشة طويلة بين الاعضاء آلت الى اصدار هذا القرار وهو ان الاعيان يكتتبون حالا في اثناء الجلسة نفسها

ثم قرر المجلس اجابة لاقتراح رضا باشا ان يتنازل كل واحد من الاعيان عن مرتب شهر في هذه السنة وعن مثله في العام القابل وقد وافقت اغلبية الاعضاء عن هذا الاقتراح بالرغم عما لاحظه الرئيس من ان الاكتتاب غير اجباري

وصرح غالب بك بانه يتنازل للاسطول عن مرتب شهر في كل سنة ما دام بقيد الحياة فاقتدى به العالم كاظم افندي ولكن المشير فؤاد باشا بطل ايلينا تبرع بما هو اكثر من ذلك فالتزم بان يترك للاسطول في كل شهر ربع مرتبه

هذا ما جرى بمجلس الاعيان وقد اخبروا من جهة اخرى ان جمعية الاتحاد والترقي قررت ان تطلب من المبعوثين ان يتنازلوا عن مرتب شهر للاسطول

وقد تبرع الاخوان صريجه زاده شاكر وجمال بك التاجران في الفحم بثمانين الف فرنك ووعدا بان يدفعا ٢٣٠ فرنكا في الشهر

وقرر اهالي ازمير ان يجمعوا بطريقة الاكتتاب المبالغ الكافية لبناء مدرعة ضخمة

وجمع سكان يغة الفين وخمسمائة فرنك في ظرف ساعتين وتنازل موظفوا الحكومة بها عن مرتب شهر وقرروا زيادة عن ذلك ان قضاءهم يدفع اربعة وثلاثين الف فرنك في كل سنة لمصلحة الاسطول

وفي متصرفية بيرة تشكلت لجنة تحت رئاسة المتصرف الشرفية لفتح اكتتاب للاسطول وستقام زيادة عن ذلك حفلات عمومية وتمثل روايات بالمراسح البلدية لفائدة مشروع تعزيز البحرية

الوزارة البحرية

بعث الاميرال غمبل تقريرا طويل الذيل الى الوزارة البحرية بلندرة يتضمن الهيئة النظامية الجديدة بالبحرية العثمانية وارادة الدولة في زيادة التعزيزات مثل ما يجب قوتها فجعل بيانا كافيا في العدد اللازم من السفن الحربية مع الثمن طالب تعرفه بالسفن الحاضرة ليشتريها حالا كما انه جعل بيانا في حجم السفن المحتاج اليها مع القوة والسرعة التي يجب ان يوصي على صنعها المعامل الانقليزية مع استلامها في وقت معين غير بعيد

ولقد تضمن التقرير ايضا هيئة النظامات في الترسخانات العثمانية وترقي الضباط في اشغالهم الهندسية والصناعية وان الامور التي يجب اجراؤها في تلك الترسخانات ستقع تحت رياسة اركان الحرب بالاستانة وبمرسى سميد وفي الترسخانة الجديدة التي سيقع اتمامها عما قريب بالجزر التركية وبين الاميرال غمبل ما هو القدر المستحضر من الاموال المختصة لشراء السفن الحربية وانها بلغت الى حد اليوم ٢٠ مليون ليرة

وان هذا التقرير قد عرض على اللجنة البحرية ثم على مجلس الوزراء للمصادقة عليه قبل ارساله الى انقلتيرا

المسالة الكريتية

الاستانة — يستفاد من الصحف ان الباب العالي سيوجه في الاسبوع القابل للدول الحامية لكريت جوابه عن لائحة الدول [illegible] في فصل المسالة الكريتية بدون زيادة تاخير

النقود العثمانية

بمقتضى احصاء النقود العثمانية التي ضربت بمعمل النقود بالاستانة بلغت من القطع الذهبية ٤٥ مليونا وخمسماية الف ليرة تركية ومن القطع الفضية نحو عشرة الاف ليره

حلمي باشا بباريس

حل بباريس حلمي باشا الصدر الاعظم الاسبق قادما من الاستانة على الطريق الحديدي وفي عزمه الاقامة بباريس قدر شهر ونصف ومن هنا يتوجه لعدة عواصم اخرى ويؤكدون ان سفره هذا لترويض النفس والاستراحة من الاتعاب التي احتملها في اشتداد الازمة السياسية الاخيرة

توجد حركة عظيمة في اقسام اركان الحرب بالوزارة الحربية العثمانية لاستحضار برنامج المناورات العازمين على اجرائها في القريب العاجل وان جناب شوكت باشا وزير الحرب وجناب الاميرال غمبل باشا سيحضران في هذه المناورة المقصود بها حرس الاستانة وحمايتها من العدو المثل

انعم جلالة السلطان على فخامة حقي باشا بالنيشان المجيدي المرصع وعلى فضيلة شيخ الاسلام بالصنف الاكبر من النيشان العثماني

شوكت باشا

اجتمع بعض ارباب الصحف الغربية بمحمود شوكت باشا وسالوه عن محبته للالمانيين فاجابه بانه ليس من المتميين اليهم ولكن التراتيب العسكرية الالمانية هي المعمول بها في تركيا من قبل انتصابه على الوزارة وقد اوجب تطبيقها استدعاء معلمين المانيين ونحن يسرنا الخروج من عبودة الكفالة الاجنبية مهما امكننا ذلك — اما مسالة السلاح من المعامل الالمانية فقد اجاب محمود شوكت باشا عن ذلك بانه اعلن لسائر المعامل الاروباوية عزمه على اقتناء ماية قطعة مدفعية و ٤٣٠ قطائع للطبجية فلم تجبه المعامل الفرنساوية بشيء ولذا اوصى عليها بمعامل كروب الالمانية بناء على مطلبهم ثم قال للصحافي «اني من المحبين لفرنسا ولكن لست من المتفرنسين او المتالمانيين بل انا تركي قبل كل شيء»

حوادث داخلية

المقيم العام

سافر جناب عميد الجمهورية الفخيمة المسيو الابتيت الى الديار الباريسية لمواجهة ارباب النظر الاعلى في الوزارة الخارجية والمذاكرة معهم في شئون ومهام تونسية صاحبته السلامة ورافقه الحفظ

تنقيح المجبى

اليوم اطلعنا على حسن نوايا الدولة الحامية بالتفاتها الينا وعرفنا ان من يديرون سياستها الخارجية هم يقودونها الى العدل والانصاف وان تمويهات الحزب الدكارنياري لا تؤثر على رجالها ومن بيدهم مقاليدها وانها احرى من ان تصغي الى اقوال من اشربوا الحقد والتعصب لمبالغتهم في حب ذواتهم

نعم كانت الامال موجهة نحو تحسين حالتنا وتخفيف امراضنا اعتمادا على الوعود الصادرة من الدولة الفرنسية وما لبثت تلك الوعود والاقوال ان خرجت من القوة الى الفعل

فتخفيف المجبى واسقاط نحو ثلثها دفعة واحدة مما يؤذن بشفقة فرانسا علينا واعتنائها بشكايتنا ومطالبنا المقبولة لدى الحقيين فلا غرو ان ادعينا ان سياستها معنا صارت اليوم افيد من الامس وان اصواتنا صارت مسموعة مؤيدة

هذا هو السلوك الذي يزيد في سمعة فرانسا ويحفظ مركزها وان هاته السياسة الجديدة لجديرة بان تستميل بها قلوبنا الضعيفة التي غاية ما يمكنها تعليق الامال على التفات ذوي النفوذ

رجال حكومة فرنسا قد كانوا معذورين يوم كانت اصواتنا لا تصل الى اذانهم وسوء التفاهم اقوى معطلات النجاح ولكن عنايتهم بشئوننا قد ظهرت لما ادركوا اننا كنا نقاسي الشدايد ونتكبد المشاق وبرفع حجاب الخوف والخمول ايضا فقد قطعنا خطوة من طريق النهوض

اليوم قطعنا خطوة وما دمنا متمسكين بمبادينا المعتدلة وشاكين الى رجال الانصاف من مصائبنا فسنصل الى مقاصدنا من استنتاج خيراتنا وتنمية ثروتنا

حادث الحدود الطرابلسية التونسية

بناء على المناوشات التي حدثت على الحدود الطرابلسية بين العساكر التركية وفرق السبايس التونسية بناحية ذهيبة وبالقرب من قرية وازن بحد اوصل العساكر التركية لاطلاق الرصاص على الكمندان دنو ومن بمعيته وقطع السلك التلغرافي المربوط بمركز الجناين آخر الحد التونسي من ناحية الجنوب فقد احدث تشويش في الدوائر الدولية ما حملها على سوق الجنود الى تلك الجهة واعداد المعدات الحربية وجمع عديد من فرسان العروش على التخوم المومى اليها

وقد تسابقت الصحف الى نشر الاخبار المتعلقة بهذا الحادث على اختلاف الروايات في المجريات والاسباب وذهب الكثير من معتبري الصحف الفرانساوية الى تجسيم الحادث وعلقوا عليه اهمية كبرى ونادت صحف باريس بوجوب مخابرة الحكومة العثمانية وحملها على الاعتراف بمعاهدة باردو وتحديد الحدود بين الولايتين بصفة نهائية يمكن معها اجتناب الخلاف قابلا ومن ورائه الراحة للمتجاورين

والكثير من الصحف لامت الدولة الجمهورية على عدم اغتنام الفرص قبلا لحمل الدولة التركية على الاعتراف

وقد وقع التفاهم مع الباب العالي في هذا الشان فكان جوابه ان الاعتراف بالحماية غير متيسر وان اقامة الحدود تمكن مع لجنة تونسية

وفي رواية اخرى ان الامر ليس بذي اهمية ويمكن تلافيه بما يرضي الجانبين

والجرائد التركية لم تتكلم على الحادث بطريقة حرجة بل تنظر اليه بنظر الاستخفاف وانه في نظرها لا يعكر صفى السلم ولا يكون موجبا لتوتير العلائق الودادية مع الدولة الجمهورية وقد صرحت (اقدام) وطنين بالراي الاول وتعذر الثاني اي عدم الاعتراف بالمعاهدة واقامة الحدود مع الامارة التونسية راسا

وفي الاخبار الاخيرة ان المسيو بمبار سفير حكومتنا الجمهورية تحادث مع فخامة حقي باشا الصدر الاعظم عند مقابلته للتهنئة بالصدارة في شان الحادث المومى اليه ووعده بانهاء المسالة بوجه مرضي ويقال ان عطوفة وزير الداخلية استدعى رجال الصحافة العثمانية والتمس منهم عدم الخوض في شان الحادث بطريق يهيج الفكر العام وان الفصل فيه سيحال على مجلس الامة

ومن الجرائد المحلية التي اكبرت الحادث وهولته رصيفتنا لاديش تونيزيان ومما قالته انه يجب حمل الحكومة التركية على الاعتراف بالحماية واقامة الحدود بوجه نهائي لنأمن معه في المستقبل من وقوع ادنى خلاف وتعدي على حقوق رعايانا وحتى لا يحرموا التونسيون المستوطنين البلاد العثمانية من اعانات قناصلنا لهم في شئونهم ومساواتهم في التمتع بذلك بالفرانساويين الخ ما ذكرته

وهنا نلاحظ لرصيفتنا الديش عن مقالها بعد الاعتراف باحقية ما قالته ان الاحرى بها السعي وراء ايجاد مساواة التونسيين بالفرانساويين في بلادهم وان تأخذها الشفقة بهؤلاء اكثر ممن هاجر الوطن واتخذ وطنا سواه لان الفرق في الاهتمام بمن يعمر الديار عن من يعمر غيرها لا يخفى على المتبصرين وذوي الراي السديد

وبذلك تكون في غنى عن اعتراف تركيا وهو وعدمه على حد السواء وحسبها اعتراف الامة وكفى به حجة ودليلا

جربه

بلغنا ان الحكومة تفكر في نقل خليفة جربة السيد بن خليفة الى مثل وظيفه ببلد اخر لم يتعين لدينا وكاني بها عملت بالمثل الساير وهو قول الشاعر:

فبقاء الماء فيه اسنـــــا
وانتقال البدر للبدر اكتمـــل

فشكرا للحكومة ما جرت في تصرفاتها في متوظفيها على تصرف الباري في خلقه سبحانه وندعو الله ان يلهمها الى ما فيه خير البلاد والعباد

تونس مملكة عربية

وقفنا في جريدة لاتونزي فرانسيس على فصل تحت العنوان اعلاه من قلم محررها الراهب تريدون) اي ذلك الرجل الحري بان يكون عنوان التعصب وجرثومة الفساد والحجرة الاولى في اساس تقويض المبادي الجمهورية بهذه الديار

وما دعانا للتعرض لما كتبه تريدون كبير اهمية بالفصل المومى اليه اذ لا نصيب لمحرره في جانب جلة الاقلام وقادة الافهام نعم للمسيو.. تريدون الباثير من حيث التفرقة وتكوين التجافي وبث العداوة وبذر بذور النفرة بين الشعب بن الحامي والمحتمي بما يكتبه من ان لاخر من كل ما يتخيل منه لدى العوام ان قرب اعادة دولة الكنيسة على الابواب

تعرض تريدون في كتابته المومى اليها بخلط وخبط لعدة مسائل لا تناسب بينها وهو باده بدء اظهر شدة الاستياء من الميل الجمهوري نحو سياسة التشريك التي هي ضربة قاضية على الاميال الكنيسية محاولا تغليط الحكومة في تلك النوايا التي ترمي الى التساوي بين من تقلهم امارة واحدة وينتشقون فرد هواء من بني البشر قائلا ان الاهلي لا يحسن في جانبه الّا اشهار السيف في وجهه حيث انه اخذ قهرا فلا يجب الّا معاملته بالعنف والقهر وبذلك يستمر خضوعه ويسهل استعباده

ثم نحى باللوم على السياسة الانجليزية في مستعمراتها من كونها اصبح شغلها الشاغل الاحسان الى رعاياها وامتلاك قلوبهم واغداقهم بالخيرات والحرية ومنحهم المجالس النيابية وحكم انفسهم ولو كلفها الوصول الى السيادة عليهم خسارة المال والرجال كالترنسفال مثلا فان تريدون لم يرق ذلك العمل الانساني في نظره المكفوف واغرب منه انه شدد النكير على جناب والي (مدغسكر) في سعيه اعطاء الجنسية الافرنسية لاهالي المستعمرة المومى اليها قايلا كيف يمكن ان يتساوى الشعب السايد والشعب المسود امام فرد قانون وتكون الحقوق البشرية بينهم على السواء لانه امر تضيق عن وسعه المبادي الكنيسية وتخالفه على خط مستقيم وفي حال ان البابا في الفاتيكان اصبح ينادي باحياء التاريخ الاسباني في الجزيرة على اطراف الشمال الغربي الافريقي (اي الريف)

ثم ختم فصله بالتهكم على النواب الفرنساويين الذين ياتون هاته المملكة ويلاقون من التونسيين المجاملة والملاطفة والابتهاج والاكرام فينخدعون من ذلك التقرب والحنان ومما يصنع لهم من الموايد الكسكسية والمنادب العربية قايلا ان ذلك من التونسيين ظواهر فقط وما يبطنونه خلاف ذلك وانهم لا يخلصون

والقاري اللبيب يتراءى له من كتابة هذا (الكنيسي) محض الكذب والبهتان والطعن الفاحش على النواب الفرنساويين الذين يستميلهم الانصاف وتستفز عواطفهم الكريمة شكوى الاهليين من الحيف الذي يلحقهم في بلادهم حذو نزلايهم المعمرين

لان تاثير الظواهر على افئدة النواب واستمالتهم بالمجاملة والمادب العربية حسب ما ادعاه (تريدون) يدل دلالة واضحة على سذاجتهم وبساطتهم في المعلومات وسبر غور مهام الامور وجلايل المسايل وان وظيف النيابة البرلمانية هم دونها بمراحل في النظر التريدوني المكفوف)

وحاشا اولئك الكبار من التهمة التي الصقها بهم ذلك الاعمى عن سواء السبيل وما هم الّا اناس انسانيون ذوو مبادي طيبة وعواطف كريمة ومرامي بعيدة يقصر نظر تريدون الضئيل عن درك غاية ما يرمون اليه من خدمة الجمهورية العظمى بحمل المستظلين برايتها المقدر عددهم بعشرات الملايين من المستعمرين على التعلق بها بوازع باطن (لا بالعنف والقهر) يقودهم الى معامع الدفاع عنها احسانها لهم وعدلها فيهم وبرها بهم يلبون دعوتها عند الطلب وتجد منهم موازرة فوق ما تجد من ابنايها مثل تريدون وان الدار البيضا وبني سناسن ووجدة والحدود الطرابلسية اليوم اعدل شاهد على ذلك لو يتبصر المتعصبون وهي طريقة مثلى لا تخفى على الخبير البصير

وفي الختام عسى السفارة الفخيمة ان لا تترك بعد لهولاء فهم حرية المطبوعات بمواصلة سباب التونسيين وثلب الاهليين ومعاكسة الوطنيين والتشهير بالمحتمين وعلى الاخص في هاته الظروف ... لا تستفز عماهم هذا اذا اصبح النفوذ في جانب السوسياليست ولم يبق في ذلك للكنيسيين من نصيب فتركهم ونبحهم والفضاء نعم ولكنهم بذلك جروا ضررا على السياسة العمومية الفرنساوية والبسوها سمعة سيئة في اطراف هذا المعمور على اننا لا نغفل عن النظام الجاري في طبايع هذا الكون من ان الافساد اسهل من الاصلاح والهدم اهون من التشييد كما اننا نرجو من هولاء المتعصبين ان يكون اخفاق مسعاهم في مطالبهم الشورية العظة البالغة فينتبهوا لمداواة عماهم عن محجة الانصاف وان يعدل المسيو تريدون عن رايه فيما اذا كانت الجمهورية تريد ولابده اجراء سياسة التشريك ان يعود لبلاده لان تكون (تونس مملكة عربية)

جريدة المحامي اليهودية

حملت هاته الجريدة حملات قلمية شعواء على الجرائد العربية واكثرت من لومهم فيما احدثوه من تحريك عواطف المسلمين وبث روح الايقاظ فيهم وحملهم على مزاحمة مواطنيهم اليهود ومسائرتهم في الاعمال التجارية والسعي وراء الوصول لمقاطعتهم ونبذ مخالطتهم بقدر الامكان حتى بدت هاته الروح تدب في جسم المسلمين بسائر بلدان الايالة وعلى الاخص في العاصمة واخذت الاثار تظهر من يوم لاخر بسرعة عجيبة ما جعل اليهود في قلق وتخوف وهال امر ذلك رصيفتنا « المحامي » خوفا من عاقبته الوخيمة على السواد الاعظم من الطائفة الاسرائيلية

ويا ليتهم حمدوا المغبة وشكروا النعمة واقروا بالجميل وتدبروا في العاقبة فان نكران الجميل وجحود النعمة مجلبة الوبال والنكال ولكن غلط النفس يجرها الى الايقاع في شوك الندم وان لا تنفع الندامة بعد

ونحن لم نتعجب من ورقة المحامي في لومها بقدر ما تعجبنا من المسيو فيتوسي في تشكيه لجناب المقيم العام

فما كان يخطر ببالنا انه اغفل لهذا الحد اير يد ان يتشبه بغلادستون في مسكه الكتاب المبين بيده اليسرى اذ خطب في قومه بوجوب محوه من لوحة الوجود ليهنى العيش لاروبا ويخلد العالم الاسلامي لسلطتها وهو قد مسك اثر الكتاب الخليلي مستنجد زملاءه ومستعطفهم بالنادي الشوري قائلا انظروا ايها الزملاء بماذا يحكم على الاسرائيليين في عصر المدنية والعلم (يشير الى كتاب خليل)

علي ان التونسيين المسلمين ما عملوا عملا يلامون عليه راي عاقل يعيب من استيقظ من نومه وفاق من غفلته اللهم الّا المعتوه والمجنون

والذي اضحكنا ايضا قول (المحامي) انه في طوق اليهود مقاطعة المسلمين في المعاملات المالية المؤذنة بالافلاس لانها وان سببت افلاس عدد قليل من المسلمين فان مضرة ذلك في جانب نفع امة كاملة ليست بالشيء الكبير

ونحن ندعوه الى ذلك وله علينا اقامة تمثال اذ سبب في نجاة شعب من عاهة الربا المميتة ومرصد الفناك على اننا وان قاطعونا اليهود فمقاطعتنا لهم الموت الاحمر والعناء الاكبر بهم فان روح حياتهم في المعاملات مع المسلمين اذ كان كتابهم يحرم عليهم المراباة مع بعضهم والقمل لا تاكل بعضها وانما تعيش في جسم الانسان الاغفل والنائم والوسخ

ومن قواعد ديننا النظافة والجد والكد ولا لوم علينا ان رجعنا الى ديننا الى العمل بما امرنا به من قواعد دينه القويم فعملنا لقتل تلك الجراثيم التي تمص دمنا وترعى بدننا النائم وقد اماتت الغفلة منه كل احساس

نكبات المدنية

كل ما ينشا من المخترعات او يوسس من المحدثات الّا وفيه منفعة لبعض ومضرة لاخرين ولكن العبرة فتغلب احد الامرين من ذلك الترامواي الكهربائي بتونس لئن سهل السرعة في انجاز الحاجيات الضرورية التي تفوت بفوات وقتها الّا انه قد ضحى عشرات الانفار بدون ما جنوا ولكن المدنية هي الجانية بفضائحها وفضائعها او فقد القوانين التي تقي الناس من اشرارها واخطارها وكان الثاني هو الذي بسببه تعددت مقابحها وتكاثرت اضرارها والّا كيف لا يحكم على من يسير الترامواي اذا قتل نفرا او انفارا وغاية ما جوزت القوانين تعطيل العربة وقتيا المتسبب سائقها في ازهاق النفس البريئة عمدا او ذهولا كان العربة تسير بنفسها ولا من يقودها او يسوقها وما سمعنا ان احد المسيرين ناله العقاب او ادخل من اجل فعله السجن مع ان القتل والجرح من اعظم الجرائم

البلاد التونسية كان الخراب سائدا في حارات عاصمتها حتى تعود الكبار والمسنون من سكانها ان لا ياخذوا الاحتياطات ليتوقوا من الهلاك في الشوارع التي يمر منها الترامواي ثم فوق ذلك تكاثر العربات والسيارات في كل الانهج حتى الضيقة مما يوجب الذهول في بعض الاحيان

نعم في البلاد التي استانس اهلوها بمثال هذه المخترعات يمكن ان تطبق تلك القوانين اذ يندر وقوع النكبات وان كان ذلك ليس من العدل

ومن جهة اخرى فشركة الترامواي قد ضبطت السيارين خشية من تراخيهم وحددت لهم الزمان فتراهم يتسارعون خوفا من التخطئة ولا يبالون بالمارين خصوصا والقوانين لا تواخذهم على ما يجنون وقد شاهدوا ان غيرهم لم ينلهم العقاب .

وقد حدث يوم الاربعاء ان قتل الترامواي شيخا بعد ان جره نحو الثلاثين مترا واسال دمه على طول تلك المسافة مع ان في اقتدار المسيرات ان يوقف العربة بعد مترين ولكن ما جرى بعدئذ ؟ نعم يسير بالعربة الى مستودعها لتعطل الى ان يصدر الحكم في شان الواقعة .... اما السائق فقد ذهب مطمان البال لعلمه ان ما نال امثاله من التساهل سيناله ....

القسم الخيالي

القوانين الدكارنيارية

تابع لما قبله

الفصل الثالث

يجب عليكم معاشر الاتباع الاعزاء ان تصرفوا دائما همتكم في كل ما يعود عليكم بالغنى الطائل والثروة الواسعة وان اضاية والاهلي ما استطعتم ولكم اسوة حسنة باخوانكم معمروا طبربة فانهم بحزمهم جعلنا الله واياهم في حمى الاب الاعظم قد امتلكوا تلك الارضي في اقرب وقت وشتتوا شمل العرب من هنالك حتى اضطرت الحكومة الى محو العمل وانزاله الى خلافة حيث لم يبق من اثر الاهالي الّا اسماءهم في دفاتر القيادة وهو امر يسر خاطري ويطفي عني لوعة تكاثر السوسياليست

الفصل الرابع

يجب على كل فرد فرد منكم ان لا ينسى من دعائه الصالح ادارة الفلاحة التي اصبحت لا هم لها الا شراء الهناشير وتوزيعها بكيفية مرضية عليكم مع اسعافكم بكل اعانة وتنشيط وما نصيب العرب منها الّا ضرب الاجال المضيقة لهم في وجوب الرحيل من تلك الاراضي الخصبة الطيبة الذي سكنوها القرون الطولى وتركها لكم واسعة كما وقع ذلك اخيرا في طبربة من ترحيل مشيخة كاملة تقريبا

الفصل الخامس

لا يثني عزائمكم عن مقاصدكم عويل العرب ولا ياخذكم الحنان الانساني بهم فان في ذلك الطامة الكبرى على مستقبلكم وما اتيتم لاجله من بلاد الاباء والاجداد من الحصول على الرفاهية والثروة وسعة الرزق ورغد العيش والتهيمن وان عم الخراب غيركم وحل العذاب بسواكم واياكم ثم اياكم من فهم كلمة سياسة التشريك وسدوا اذانكم دائما عن سماعها ولو اذن بها في عاصمة الجمهورية المؤذنون

الفصل السادس

يتحتم عليكم معاشر الاتباع الاعزاء تكثير الجرائد الكنيسية واسعافها بكل مساعدة لانها اراها هي الوسيلة الوحيدة لمعاكسة من سموا انفسهم اشتراكيين وتظليل الحكومة عن محجة الانصاف والاخذ بارائهم السقيمة القاضية بمشاركة هولاء العرب معنا في خيرات بلادهم ومساواتهم معنا في الحقوق البشرية والحال انهم جنس تجب ابادته شيئا فشيئا ليخلى لنا الجو ونامن مضايقته في حال من الاحوال

الفصل السابع

اياكم والخوف من عواقب السياسة العوجاء في نظر السوسياليست بقياسكم اياها على ما اجراه الاسبان مع عرب الجزيرة وقد ال امره الى ما هو عليه الان فانه وان كان التخوف الّا انه لا يلحق

جيلكم ولا الجيل الذي يليه وما علينا ان سعدنا وشقي غيرنا مع انه فعل قد ارضى الكنسيه والصليب وهو ما احملكم دايما على مراعاة جانبه بغاية التحتيم

الفصل الثامن

من المصلحة وجوب افهام الحكومة تحسين ابعاد العرب ومن اختطت اوائلهم مدن هاته المملكة عن الخدمات الدولية والوظايف الاميرية ويعجبني صنع غالب الادارات وعلى الخصوص نظارة الاشغال الذي وجدها السنقاليون امامهم مفتحة الابواب ونالوا منها اشرف وظيف والاهالي نصيبهم منها الشواشة بالباب وما شاكلها من المهن الحقيرة الذي لا نتنازل لها لضعف الجراية ولا يرضاها احد منا. والطريقة المثلى لنوال هاته الغاية والمسلك السهل هو تعويض من يموت منهم عن وظيفه بفرنسي وكذلك المعزول. اما حرمانهم مرة واحدة تخفيفا لعناء الانتظار وتعجيلا للفائدة فذلك ما يتمناه كل رجل مثلي ذاق حلاوة الاستبداد

الفصل التاسع

اوصيكم وايايا بالمثابرة على معارضة تلقين الاهلي المعارف العصرية مخافة رفعه من حضيض الغفلة وصعوده على صهوات الايقاض والتحاقه بنا معرفة باحوال هذا المعترك الحيوي فيتسبب عن ذلك ما يتسبب من الخطر على مستقبلنا وناهيك بمن يفقه اتيان بيوت الاسترزاق من ابوابها قلما وصناعة وتجارة وفلاحة بعد ان كان في هوة الحيرة تلوح عليه بوارق الانذهال والدهشة لا يهتدي الى الرفاهية سبيلا ويرى الحيف فضلا والاجحاف به تفضيلا

الفصل العاشر

يجب عليكم فتح اكتتاب لاقامة تمثال لجناب مدير المعارف الاسبق المسيو ماشويل الذي اعنت الاهليين في تعليمهم ثلث قرن لحد لا تجد فيهم طبيبا ولا مهندسا ولا ولا الا من يفهم بعض كلمات محرفة افرنسية لا تغنيهم شيئا ولا تميزهم عن الحمالين من الجنوب الافرنسي وان وجد في السنقاليين من تاهل لرتبة مجنيور بفضل نصح التعليم

يتبع

وهل انت شاهدت تلك المناظر

اهلا بصديقي العزيز فهذا اول يوم رايتك هاهنا وما عهدي بك ان تزور هذه الربوع فما الذي ياترى من اوجب لك الحضور حتى اتيت لتشريفنا فجلبت لنا الحبور يا اخي

ايها العزيز الامر الذي اتى بي الى هنا هو شدة تلك المناظر الجميلة علي التي تزيل عمن رءاها شدة الشجن من الرسوم المتقنة التي حاز فيها صاحبها اعلى درجات الاتقان والتفنن

الان قد اشغلت مني الفكر فاريد منك بيان هذا الامر اذا اردت شرح ذلك فيمم محل السيد حسن صفر المصور التونسي بباب السويقة فانك ترى هناك اعظم شارح الا وهو العيان

وهل انت شاهدت تلك المناظر

نعم ما كان اخباري اياك عن ذلك الا بمشاهد حيث زرت ذلك المحل فوجدت ما فوق ما وصفته لك زيارة على ما لصاحبه من البشاشة وحسن القبول اللذين هما صفتان غريزيتان لذلك المصور الوطني الذي يجب على كل تونسي معاضدته

اذن انني قاصده معك

شركة الاقبال

كلنا يعلم ان في الاتحاد قوة وفي التكاتف متانة وفي التوازر اتشاقا وان ما يقوم به الجمع يعسر القيام به على الفرد وهي قاعدة يجري بها العمل في كل الاعمال ولن تتخلف ولذلك ترى الامم الحية بالعلم اتجهت نحو الاتحاد والاجتماع فاسست الشركات التجارية ذات الارباح الطائلة والمصارف المالية وغيرها من الاعمال الهامة التي لا يقدر الفرد على ايجادها مهما بلغت مقدرته

ومن هذا القبيل جاء تاسيس شركة «الاقبال» التجارية الاهلية بحاضرة تونس المحمية

التي اسست على نية حسنة الا وهي الوقوف امام تيار اليهود الذين استعمروا اروض التجارة بهذه البلاد وامتلكوا رقاب المتخذينها حرفة واستقلوا بالاوفر من الارباح لوقوفهم على طرقها وتمكنهم من التوصل الى جلب البضائع من بلادها والاتيان بها من معاملها وبفضل التدبير السديد ان جاءت هاته الجمعة «الاقبال» حائلة دون ذلك التيار المميت وطبق رغائب تجارنا ابناء الحنيفية السمحاء فهي تجلب البضائع راسا من معاملها بارخص الاثمان من اجود السلع واتقنها صنعا ولذا نحث الوطنيين على موازرتها بالاشتراك فيها والاقبال عليها وما حثنا هذا الا على سبيل النصيحة

Omnia Pathé

(سينيماتغراف امنيا باتي)

ان المحل المذكور اعلاه جالب في هذه المدة مناظر مختلفة واشكالا متنوعة من الصور التي تتحرك بواسطة الكهرباء بغية الاتقان وهذه الصور تمثل الوقايع الهامة والحوادث التي تشرئب النفس لمشاهرتها تتشوق لرؤيتها. فلا اخالكم انها القراء لاتسارعون الى هذا المحل الذي لا يتجاوز سعر الدخول اليه خمسون صانتيات وهو قدر زهيد جدا بالنسبة لما ستشاهدون به من غرايب المناظر

اعلان

المدام فونيه قابلة وطبيبة تعالج النسوان والصبيان وقد تمهرت في صناعتها مدة اقامتها بالحاضرة مدة ٢٧ حولا ولقد اخذت الصناعة المذكورة في عدة مكاتب وحازت على شهادات في الفنون المذكورة كما انها تحسن اللسان العربي والفرنساوي والطلياني فهي تتشرف الان باعلام حرفائها والعموم انها انتقلت بالسكنى الى دار بصيله بنهج قسنطينة عدد ١٨ قرب الزرارعية وتقبل المرضى من الساعة الثامنة الى التاسعة صباحا ومن الثانية الى الرابعة مساء وتقبل من اراد الولادة بمحلها المذكور

من هو؟

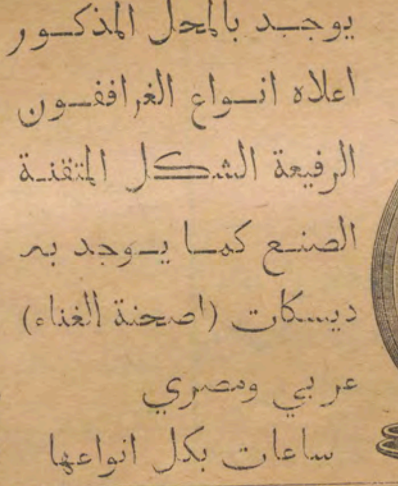
طبيب الاسنان

هو الحاج العربي شلوف الكائن محله بنهج سوق العصر عدد ٢٦ بالطاق العلوي وهو الطبيب الذي يعالج امراض الاسنان والضروس بمهارة زايدة وكيفية عجيبة كقلع السقيم منها وتركيبها وتنضيف الفم بدون ان يشعر المريض بادنى الم مع دماثة الاخلاق وحسن المعاملة والقبول

COMPTOIR D'IMPORTATION

5, rue Léon-Roche & 16, Passage Bessis — TUNIS

محل بيع الفونغراف والساعات بنهج ليون روش عدد ٥ بتونس



يوجد بالمحل المذكور اعلاه انواع الغرافوفون الرفيعة الشكل المتقنة الصنع كما يوجد به ديسكات (اصحنة الغناء) عربي ومصري

ساعات بكل انواعها

اسعار متهاودة جدا مع المساعدة في الدفع

(اقرا)

القصر الجزائري

هو محل تجاري كبير بسوق اهراس وله فرع يماثله بتونس بنهج الجزيرة عدد ٥

وكلاهما للتاجر الشهير السيد حمو بن محمد

يوجد بهذين المحلين الاسلاميين كافة البضايع الاروبية والجزائرية من منسوجات الحرير والصوف والقطن ومطروزات الجلد كما يوجد اقمشة البستري والمذهب ونقش البلار والنقارط الجزائرية من جميع الاصناف والاشكال والالوان وكذا السوستي ونصف الملف والستان وغير ذلك من الاقمشة الرفيعة

ويوجد من مصنوعات الجلد الاحذية واكياس النقود ومحافظ الاوراق من كل شكل طرز حريري ومذهب وجميع ذلك باسعار لا تقبل المزاحمة مع حسن المعاملة والقبول

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبع بالمطبعة الاهلية
نهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس